

من غير إخراج



د. عبد الرحمن عبدالله العويضي

تحية قلبية صادقة لك يا بوعلي

لقد حضرت الجلسة التي تم فيها انتخابك، ورأيت الجو المشحون الذي يعيشه الجميع في المجلس ذلك اليوم. وكنت لاحظت الخلافات الشديدة من نبرات صوت الشباب الذي كنت اسمعه من بعض الأشخاص.

وكنت متعجبا وكانهم على أبواب معركة دموية يحاولون أن يجهزوا لها بأسلوب الهجوم الذي لا يمكن للإنسان أن يعرف نتائجه إلا بعد انتهاء المعركة ومعرفة ضحاياها والتحسر على الخيانات الأخيرة التي وقعت للنائب بسبب خداعه ممن وعدوه بالمنصب عليه الانتخابي، والذي كان ذلك واضحا جليا في انتخاب بعض أعضاء اللجان.

فعلا لم أكن أرى أي ضرورة لمثل هذا الجو المليد بالغيوم العاصفة، ولم يكن البعض يفكر بالنتائج في مثل هذه الأجواء التي سادت بين أعضاء مجلس الأمة، فكل ما يكسبه النائب المخلص بعد نجاحه بعضوية هيئة اللجنة كان يزيد همة لأن المسؤولية ستزداد وقد لا يكون بمستوى تلك النتيجة.

ان التصويت في عضوية مجلس الأمة أو الحصول على الرئاسة أو النجاح في أحد لجان المجلس معناه أن صاحبه سيكون معرضا لمزيد من الإجهاد بسبب أطماع الناس الناخبين من الناجح. فعزائي لكل من تصدر وفاز عن الحصول على منصب، لأن تكلفة المنصب عليه ستكون عالية جدا، إذا كان من المخلصين للمنصب الذي ينشده.

وهذا مع الأسف الشديد قيمة تلك المنفعة التي كان سيقيمها النائب الناجح لوعوده أثناء الانتخابات.

لقد لاحظت من خلال التجارب الطويلة في الحياة أن الوعود الكثيرة التي يعطيها عضو مجلس الأمة تكون مكلفة جدا عند سداد فاتورة تلك الوعود، ورغم كل ما يبذله النائب من جهد لمصلحة ناخبيه فأغلبهم سينكروا ذلك عند موعد الانتخابات التي تلي انتخابه.

ولا تفكر بأن النجاح لا قيمة له، ولكن دائما سيكون على حسابك بعد النجاح وعادة سيكون أكبر من النجاح الذي حققه النائب. فلا تقرحوا كثيرا قبل كل شيء، بل عليكم أن تفكروا في عبء هذه المسؤولية إذا كنتم ستخلصون في أداء مهامكم تجاه الوطن الذي وفره لكم، ولكنه يتوقع منكم الكثير.

سعدت أولا بنجاحك وأنت تستحقه، وكبرت عندي كثيرا عندما لم ترد على المعارضين ممن نافسوك على المنصب، وهؤلاء الأشخاص سيساهم التاريخ وستبقى أنت صاحب الحكمة والأخلاق وسيذكر التاريخ دائما.

فهنيئا لك يا ابوعلي، وهنيئا لك لأسلوبك المميز وشكر كل من انتخبوك، وهنيئا لك أيضا لأنك أصبحت في الكويت رمزا للتوفيق والعمل الناجح وليس هدفك أن تنتج لتناطح الحكومة من أجل مصالحك فقط ولكن مصلحة الوطن يجب أن تكون دائما نصب عينيك ولا تهتم أبدا لكل ما يقال عنك ما امت مقتنعا بأنك أدبت واجبك على أكمل وجه.

وسوف يخطئ من يعتقد أن النيابة هي لتحقيق مصالح بعض الناس على حساب مصلحة الأمة أو الوطن، أو أن النيابة هي وجاهة وبعض الامتيازات التي تمنحك عضويتها.

فانت ستكون تحت المنهج دائما، وتأكد بأن كل صاحب مصلحة سينظر إليك لتحقيق مصالحه لا سيظل هما لك لأنك قصرت في خدمة الوطن بدلا من خدمته الشخصية.

فالكويت بحاجة إلى رجال ونساء مخلصين لها، والمستقبل يعتمد على ما تزرعونه، ولن يكون ذلك إلا بالتعاون مع الحكومة ما دامت تقوم بأعمالها وخدماتها للوطن بأداء مخلص ورغبة في نهضته وبنائه.

ستكون الامور والأحوال القادمة متشابكة تلعب فيها مصالح كثيرة داخلية وخارجية ولكن البقاء سيكون للمخلصين لأنهاها وخدمة وطنهم وليس الجلوس على الكراسي واستعمال وسائل الاتصال الحديثة لهدم ذم الرجال والشهيرة بهم والتغاضي عن الصغائر ما دما سنحقق الامور الكبيرة والمهمة لهذا البلد.

إنكم بالفعل حراس هذا الوطن، وانكروا أيضا أن أفراد الحكومة سيكونون على نفس النهج فتعاونوا معهم ولا تخصصوا. وقد وجدنا طوال هذه السنين أن من بقي في ضمير الأمة هم من بنوا هذه الأمة وليس من دأبوا على هدم كل جميل وكل من يحترم هذه الأمة.

فإلى الأمام، والله يوفقكم بإذن الله ما دمتم تحشونه في أعمالكم.

جريس



samy\_elkorafy@hotmail.com

سامي الجرافي

تتفق معاه «أو» تختلف

في زيارة خاصة لأخي الغالي عدنان الشرحان «بوفارس».. وهو متابع مميز للانتخابات الحالية والسابقة.. دخلت عليه بعد انتهاء انتخابات الرئاسة لمجلس الأمة وبعد السلام والضيافة «الشرحانية» بدأ الحديث قائلا: هذا الشاب «مرزوق الغانم» شاب المرحلة على وزن «رجل المرحلة» فقلت له: ليش بوفارس؟! فقال لي: ببساطة استطاع استيعاب كل أطراف النزاع السياسي في البلد وبكل «أناقة».. هذا الشاب تلقى كل الضربات بفروسية وكذآء عال.. واستطاع بفن وحكمة أن يحول موجة الهجوم عليه وعلى المجلس السابق من موجة عالية إلى شاطئ السلام.. وترجم كل لغات العنف اللفظي ضده قبل الانتخابات الحالية لي: رحمة «لفظية» انعكست بدورها على صناديق انتخابات الدائرة الثانية وكذلك على انتخابات الرئاسة والأرقام التي حصل عليها للرئاسة دليل على كلامي.. لقد نجح في تفتيت صحور الطائفية والطبقية والكرهية السياسية.. ويضيف أخوي «عدنان الشرحان: «برافو» يا مرزوق على أهم جملة بدأت الدواوين ترددها.. القريب منك والبعيد.. من يجبك ومن يكرهك.. من يتمنى لك التوفيق ومن ينتظر فشلك بفارغ الصبر.. من يبارك نجاحك ومن يغار منها.. الكل قالها بدون تردد: تتفق معاه أو تختلف.. هذا الشاب هو «رجل المرحلة» انتهى كلام بوفارس. ما سأضيفه بأن ما يسمى مجموعة «26» والتي خرجت بمرشحين للرئاسة بعد الانتخابات مباشرة وهو ما أثار استغراب الكثيرين لتعتك كل منهما بعدم التنازل للآخر ظهرت انعكاساته على الاوضاع التي حصلنا عليها وهي ارقام مملجة ودليل على وجود انقسام بينهما، وفي نهاية حديثي.. نامل أن نطوي صفحة الماضي ونبتعد عن القيل والقال والمخرضين في وسائل التواصل الاجتماعي وند يد التعاون من أجل الكويت المستقبل وتحقيقا لطموحات المواطن الكويتي المتعطش لمشاريع قوانين تصب في مصلحته بشكل مباشر.. فما يهيمه ليس كثرة القوانين بقدر ما يريد ان تتحقق طموحاته وتمسه فعليا وإن كانت قليلة.

آخر المطاف: مبادرة رئيس مجلس الأمة «مرزوق الغانم» حسن النية وبدء صفحة جديدة بالتنازل عن جميع الدعوى القضائية المرفوعة بحق مغردين قاموا بالإساءة والافتراء عليه فهي مبادرة تسجل لهذا الرجل عن عمق أخلاقه، فنقول له: ما هو شي جديد عليك هذي الأفعال «بوعلي».

بلا فتاع



katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

وقف الشاعر «أبو تمام» في حضرة الخليفة المعتصم مادحا، حتى وصل إلى بيته القائل:

«إقدام عمرو في سماحة حاتم.. في حلم أحنف في نكآء إياس»

وهنا دبت الغيرة في قلب الفيلسوف «الكندي» وكان حاضرا مجلس الخليفة فقال محاولا تحريض الخليفة على الشاعر..وما فعلت سوى أنك شبهت أمير المؤمنين بصعاليك العرب.

وهنا أطرق أبو تمام قليلا وارجل:

«لا تذكروا ضربي له من دونه.. مثلاً شروبا في الندى والبإس

فاله قد ضرب الأقل لنوره.. مثلاً من المشكاة والنبراس»

تذكرت هذه القصة التاريخية بعدما انتشرت قصة الشاعر السعودي الشاب «حيدر العبدالله»، والذي ألقى قصيدة وطنية جميلة أمام ملك بلاده.

قل الحق



Yousefyacoubq@hotmail.com

د. يوسف يعقوب البصاره

تهتم الدول الأجنبية، لا سيما الغربية، بواقع حال ومقتضيات بعض الدول من العالم الثالث، لا سيما تلك التي لها مكانة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، أو موقع استراتيجي.. إلخ بغية إظهار حال هذه الدول لمجتمعاتها، وقد يكون ذلك من واقع التحليل العلمي، أو من باب التلغيف والمبالغة، أو لحاجة في نفس يعقوب، أو كلمة حق يراد بها باطل.

وعلى القائمين على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في دول العالم الثالث التدقيق في هذه المقالات أو التحاليل لمعرفة المتبقي، وأن كان ذلك يؤدي ويقود إلى تنمية مجتمعاتنا.

وتعتبر دولتنا الحبيبة من الدول التي استطابت الاهتمام الأجنبي، وبرأيي قد يكون ذلك للمكانة الاقتصادية وحرية الصحافة والديموقراطية.

دعونا نستطرده: ماذا فضت به أفواه وسائل الإعلام الغربية عن الكويت؟

الضاحي السليبية

يقارن الكويتيون غالبا بدول خليجية أخرى، ما يؤدي إلى احساسهم بشيء ما عقة النقص، رغم أن الكويت تمتلك ثاني أعلى ناتج محلي للفرد في المنطقة والرابعة على العالم لأحتياطياتها النفطية الكبيرة ولصغر التركيبة السكانية، ومع ذلك تراجع الكويت أمام قطر والإمارات من حيث الجاذبية والحركة على الصعيد الدولي، إضافة إلى التحرر الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.

يعوق مجلس الأمة الكويت عن التنمية

ولكن الحاقدين والحاسدين ومشعلي الفتن ومن أكلت قلوبهم نار الغيرة والحسد راحوا يستهزئون ويسخرون وينفثون سمومهم ضد هذا الشاعر الشاب.

وكانما التاريخ يعيد نفسه، ملك وشاعر وحقوق، ثلاثية «أبو تمام» هي ذاتها ثلاثية «حيدر العبدالله» ولكن الفرق بينهما أنه في قصة أبي تمام هناك مستفيد من إيدائه وهو «الكندي» الذي يريد التقرب من الخليفة على حساب الشاعر، ولكن في قصة حيدر ليس مستفيد أبدا.

حرصت على قراءة قصيدة «حيدر» فوجدت أنها قصيدة رائعة راقية في معانيها متغاممة في مفرداتها مليئة بالشاعر الوطنية التي يحتاج شاعر كحيدر وبما يبثله من انتماء، إلى إبرازها والتأكيد عليها.

بوتيرة أقل أو أبدا من بقية الدول الخليجية لعدم حاجات حكوماتها لموافقات لخطتها التنموية.

يتوخى الكويتيون ويساورهم قلق لمستقبلهم الوظيفي وللحصول على الخدمات كما كانت أتفا.

كان مجلس 2013 مسائرا ومساندا للحكومة في مسيرتها، ولم يكن لأعضائه وقفة سلبية أو مواقف ضد المشاريع الحكومية، إلا انه وان حققت الحكومة تقدما في بناء مساكن وخدمات أخرى، فإنها أخفقت في تشريع وضع رؤية اقتصادية شاملة مقارنة بنظيراتها من دول الخليج.

يؤدي تقدم إمارة دبي وضلوها في مناحي التطور والتقدم المختلفة إلى إحباط للكويتيين، إذ ان الكويت كانت سابقا رائدة في جميع المجالات وأمست متقهرة، كان الطيران الكويتي رائدا على المستوى العالمي، وتقيل على أمتهاء الخطوط الكويتية شتى الجنسيات، بيد ان هذا التقدم أضحى تأخرا، ومع ذلك فإن الكويت

ولسنوات خلّت ما زالت ولأسباب مبهمه، سنة تزيد خصخصة وأخرى تسكت، وهلم جرا. تأثير الكفاءة والطاقة اللتان تتمتع بهما إمارة دبي حسرة في نفوس أهل الكويت عندما يقرأون ان الإمارات تحتل المرتبة الـ 26 في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال وتنبوا الكويت المركز الـ 102.

تقتصر حكومة الكويت على المستثمرين في منح الأراضي لبناء المشاريع، ولتحصل على أرض فإن ذلك يتطلب إجراءات تجعلك تنكص عن نشاطك.

إن الذين استهزأوا بالشاعر ونالوا منه وسخروا، هم ليسوا من صف النقاد ولا الشعراء ولا من المائلين بفنون الشعر أو الكتابة، ولكنهم انطلقوا من مبدأ الاستهانة والتجاوز على حرمان الناس وكراماتهم، ما دام ليس هناك من رادع يردع.

اتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي، ساحات لارتكاب جرائم وحشية علنية ضد هذا الشاعر وغيره، وما أكثر السفهاء الصببية والأغرار والجهلاء في تلك المواقع.

ولكن ورغم كل تلك المرات التي علقت بفمي جراء سب وتجريح الشاعر «حيدر العبدالله»، فإن ما أخافني أكثر هو حذ أحدهم على قتل الشاعر وقطع رأسه!! يا له من أمر مخيف ووضع يهدد بالخطورة إذا ما وصلت حدود الكراهية بين الناس إلى هذه الدرجة.

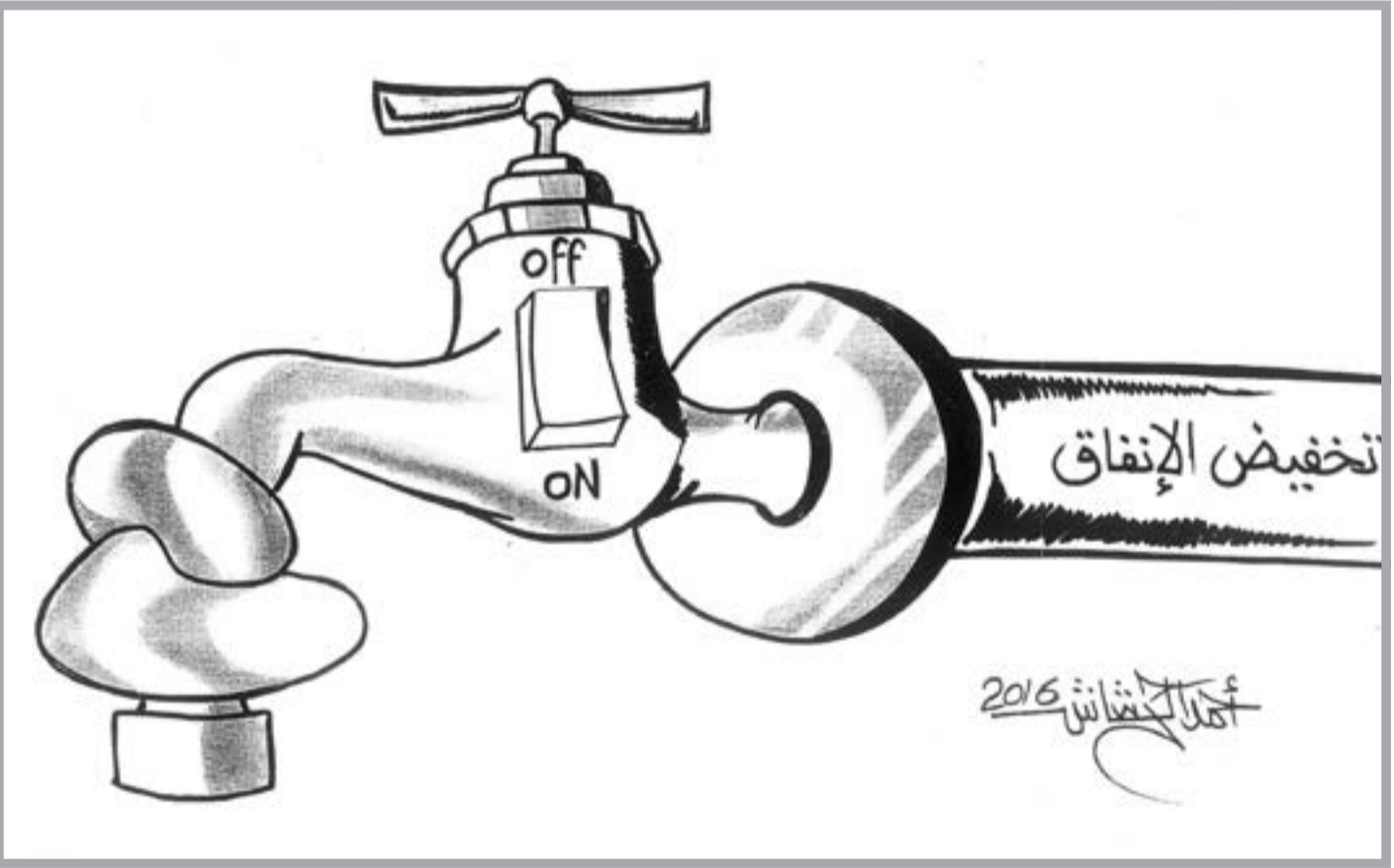
امتدت إخفاقات الكويت الى الخدمات العامة، إذ تجاهلت تطوير المستشفيات والمدارس.

وتراجعت الكويت في مجال التعليم والتدريب، وأن كانت الكويت لا تملك أي نقاط قوة في ركن التعليم والتدريب مثل جودة تعليم الرياضيات والعلوم، تدريب المعلمين، جودة النظام التعليمي.. إلخ. وجاء ترتيب الكويت في ذيل القائمة، وتسبقها دول مثل سلوفينيا وأستونيا وقبرص، وأن لديها قصورا في تطوير المناهج في مختلف التخصصات، هذا ما يؤكد مقالتي في الاسبوع المنصرم عن إخفاق الدولة في اختيار وزراء للتربية

إكفاء وأصحاب تخصص ومعرفة. لم تحظ الكويت بأي تقدم في مجال الصحة والخدمات الصحية، ولا ننسى كيف يتم ذلك في حين ان جل اهتمام وزراء الصحة المكوث بمناصبهم وإتقال كاهل خزينة الدولة بفاتورة العلاج بالخارجدون وضع ميزانية الدولة في الحسبان.

الضاحي الإيجابية

ركزت وسائل الإعلام الغربية على أن تميز الكويت أحادي الجانب سياسيا، وذلك بوجود برلمان منتخب، وأنها بذلك تكون أقرب الى الديموقراطية العالمية. هذا ما شخصته النظرة الغربية للكويت. أما نحن فنردد قول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنا: «لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا خير في قوم لا يحبون الناصحين».



أحمد الخفياش 2016

عزة الغامدي

لم تقصر الدولة يوما في رعاية أبنائها المواطنين من كبيرهم إلى صغيرهم وهذا يشهد عليه كل من يقطن على هذه الأرض الطيبة، فالدولة تقدم الكثير وتنمى أن يستمر منهجها وعطاؤها المستمر وألا تفرض عليها الظروف يوما أن تبدل مفهوم الدولة الراعية لأن هذا ما جعل للكويت أفضلية بين سائر الدول. إلا أننا نطلب من الدولة اليوم أن تكون دولة تراجمت الكويت أمام قطر والإمارات كحاضنة، وقد يتساءل البعض وما الفرق بين الرعاية والاحتضان فكليهما دفتي جناح الدولة فالاحتضان بمفهومه البسيط أن أضحك بين ساعدي وتكون مقربا إلي بشكل أكبر بكثير من الرعاية التي تكون عن بعد.

وقد يكون السؤال الأخر الذي يطرح هو كيف يكون الاحتضان؟ وهذا بالتأكيد يكون من خلال استقطاب الكفاءات ودعمهم الدعم الحقيقي، ولكن ليست كل الكفاءات لأن ذلك بالتأكيد سيكون غير ممكن، والكفاءات التي أعنيها هم اصحاب براءات الاختراع فمن يحصل على براءة اختراع في أي حقل معرفي أو حرفي أو تجاري هذا لا بد ان تحتضنه الدولة فعلى سبيل المثال عقد منذ فترة برنامج

يتم تمويلهم ليس بصفة القرض بل يدخل شريك في الربح بحيث تكون براءة اختراعه هي القيمة التي يساهم فيها المشروع دون ان يتحمل أعباء وقروضا. وهذا بالتأكيد ما يجعلنا نتجه في حال الموافقة على احتضان الدولة لأصحاب براءات الاختراع إلى السوشيل ميديا فهي المؤثر في عقول الشباب بحيث يكون لوزارة الدولة للشباب دور أكبر من الذي نشهده اليوم في السوشيل ميديا بحيث تحفز الشباب على الابتكار وذلك من خلال استعراض التجارب العالمية في حسابتها عبر السوشيل ميديا باستعراض قصص لأعلام المخترعين حول العالم، فعلى سبيل المثال لا الحصر عرض تجربة مخترع سائل الاستحمام الخاص بالأطفال «لا مومع بعد اليوم» هذه علامة تجارية ولكنها في حقيقتها كانت في البداية براءة اختراع لمخترع سائل استحمام لا يسبب حرقه أو دموعا للأطفال فنجح مشروعه وحققت الشركة أرباحا هائلة على مدار عقود من الزمن، ومن هذه النقطة تكون الدولة حاضنة باستخدام السوشيل ميديا في تثقيف الشباب بأهمية براءة الاختراع واحتضان الدولة لهم في حال ما تم اختراع ما هو جديد بتبني براءات اختراعاتهم.

الزاوية



dralialhuwail@yahoo.com

د. علي عبدالرحمن الحويل

مركز البحث العلمي.. خيار السياسة والاقتصاد

موقع الكويت الجغرافي يجعلها تحت التهديد دائم والمستمر فهي مطمع للبعض من جيرانها وممر للغزاي للوصول لباقي دول شبه الجزيرة، ولما كانت مساحتها وعدد سكانها المحدودان يجعلان من غير الممكن لها أن تتقف ندا لدول الجوار مهما بلغ تسليحها، والضرورة إيجاد بدائل لدخل النفط والتصائب ومتقلب الأسعار، كان لا بد من إيجاد البديل الذي يحقق معادلة الاستقرارين السياسي والاقتصادي ويجعل من الكويت بلدا شريكا في نماء ورخاء البشرية فتحصنها

حاجة العالم لها ضد أي مغامرات إقليمية أو ترنيبات دولية للمنطقة كالتقسيم، ولا سبيل لتأخذ البلاد هذه المكانة في وقت محدود وبأقل التكاليف إلا بتحولها الى مركز للبحث العلمي. بدأت سнгаوفرة التي تتشابه والكويت جيوديموغرافيا تطبيق تجربة التحول الى مركز للبحث العلمي كمصدر للدخل ودرع للحماية

فأنشأت جامعة التكنولوجيا وسرعان ما صارت ضمن أفضل 50 جامعة في العالم وخصصت لها ميزانية تزيد على 1,4 مليار يورو، ورفعت ميزانية البحث العلمي الى 3% من الدخل القومي ما مكنتها من منافسة أوروبا في الاكتشاف والابتكار والبحث خلال ست سنوات فقط.

خليجيا اتخذت المدن الكبرى أنماطا متنوعة من التخصص فاصبحت دبي مدينة سياحية من الطراز الأول ومركزا ماليا رفيع المستوى مدعوما بكل الخدمات الضرورية لهذا التحول كالموانئ والمطارات وشبكات الطرق ووسائط النقل وهي بالنسبة للإقليم كافية للتفرد بهذين المجالين وأن كانت كل من أبوظبي والدوحة تستيران على خطاها وقد حققتا نجاحات متميزة.

تبقى خيارات الكويت محدودة في نوعية التغيير إذ تقف أمام البعض من أنماط التخصص وتوجهها مجموعة من المعوقات منها الطبيعة القاسية للمناخ والمتوقع ان تزداد سوءا مع ظاهرة الاحتباس الحراري الكونية مما يفرض بناء مدن مغطاة ومكيفة فتقل بذلك فرص التغيير إلى بلد جاذب للسياحة وتفيد أيضا إمكانية التحول إلى مركز مالي قادر على المنافسة، فضلا عن ان متطلبات التحول لمركز مالي تستلزم تعديلات في التشريعات وأخرى إدارية صعبة التحقيق في ظل سيطرة البيروقراطية على مرافق الدولة، ناهيك عن طول المدة اللازمة للتغيير وتكاليفه الفلكية، بينما في المقابل فإن احتياجات التحول إلى مركز للأبحاث العلمية تنحصر في التالي:

- بناء جامعة مرتبطة بمراكز البحث الأكثر تقدما في العالم.
- بناء وتجهيز مختبرات البحث والاكتشاف العلمي.
- إعداد هذه المختبرات لتكون جاذبة لعلماء العالم بتقديم تسهيلات علمية وحياتية مغرية لهم.
- بإيظان أن البنى التحتية للمشروع محدودة التكلفة نسبيا وسريعة التنفيذ
- إذ يمكن إنجازها في 3-5 سنوات وبميزانية لا تتجاوز 4.3% من الدخل القومي وهو تغيير يمكن ان يتواءم مع البيئة وبمعدن الانسان
- وأيضا إذ أن تأثيره بمخاطر الاقتصاد العالمي تأثر محدود للغاية.